مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

المجلد: 7 العدد: 4 السنة: 2023

Vol : 7 Issue : 4 Year : 2023

في هذا العدد:

- توظيف الهدايات القرآنية لمعالجة قضايا الواقع في ضوء تفسير القرآن الكريم للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، — عبد الله عثمان علي المنصوري
- الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان: دراسة تحليلية، — صالح المقبل، السيد سيد نجم
- منهج القرآن الكريم في التعامل مع الشباب: مقام الفتوة أنموذجًا، — صلاح الدين عوض محمد إدريس
- شبهات المشركين حول الرسول صلى الله عليه وسلم ودحض القرآن الكريم لها، — شافع ذيبان الحريري
- الأبيات ذوات الحروف التي فيها أكثر من قراءتين في الشاطبية، من سورة البقرة إلى آخر المائدة: جمعا ودراسة، — شعيب إدريس إيمامايل
- كتاب (الإعجاز في تنوع وجوه القراءات القرآنية) للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح: قراءة ونقد، — محمد ايت عمران
- التوجيه الدلالي للقراءات عند الخطيب الشربيني في سورة النساء من خلال تفسيره (السراج المنير): جمعًا ودراسة، — ميسرة الجاروشة ، يوسف العواضي
- حديث «ائْذَنْ لي بالزنا»: رواية ودراية، — عبد الله محمد مشبب الغرازي
- قواعد "أدلة البيان" و"التعارض والترجيح" و"المبيِّن" في رسالة الإمام الشافعي رحمه الله، — محمد عبدالله الساعي
- الضوابط الفقهية لآداب الابتسام في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، — منى هلال العمري، عبدالرحمن حسانين
- قراءة وصفيّة للبحوث الفقهيّة في المرابحة المصرفية بين عامي (2017– 2022)، — غزالة بن عاشور، عبد القادر جدي
- أسباب هروب الفتيات وتقييمها في ضوء الفقه الإسلامي: قراءة في الأسباب الأسرية، — صيتة حمد أبوقبا
- نظرية المعرفة والنزعة الحسية عند فويرباخ (1804–1872)، — ولاء خطيب
- منهج دعوة وجهاء القوم والدور الدعوي المنوط بهم، — عبد العزيز بن عبد الله القرني
- القيم الوطنية الثقافية في وثيقة مكة المكرمة، — إقبال بنت محمد باصمد

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 7, Issue. 4, Dec 2023
eISSN: 2600-7096
Submission date: 30\10\2023
Accepted date: 28\11\2023
Published date: 26\12\2023
Copyright © 2023 Shoaeb Idris Ima Maiel

VERSES WITH AL HUROOF THAT CONTAIN MORE THAN TWO READINGS IN AL-SHATIBIYYAH, FROM SURAH AL-BAQARAH TO THE END OF SURAH AL-MAIDAH, COLLECTED AND STUDIED

Shoaeb Idris Ima Maiel
Associate Professor of Qiraat, College of the Holy Qur'an, Al Qasimia University, United Arab Emirates
Email: shie24434@gmail.com

ABSTRACT

This research is concerned with the study of the verses of Shatibiyah, which included more than two readings, starting from Surat Al Baqarah to the end of Surat Al Ma'ida. Scholars have been interested in the systems of Shatibiyah and studied it in a variety of studies, and this study is concerned with an important aspect; which is the skill of how to extract Quranic readings in places where more than two readings were combined, with clarifying the language, parsing the verses and directing the readings for the complete benefit. The problem of research is manifested in the difficulty of extracting readings in many places where readings crowded and multiplied in terminology, so the student sometimes confused and needs a safe way in which each reading is attributed to its reader or narrator through systems without confusion or ambiguity. The study aims to collect what is dispersed from the verses within the limits of the study and extract the readings in it according to the methodology of the interviewer's work, as well as highlighting the value of Shatibiyah, and the unique approach that Al Nazim took in summarizing the book Al Taysir. The approach used in the study is the inductive approach by collecting the verses specific to the study, and the analytical approach by studying what has combined more than two readings of letters explaining the language, parsing the verses, extracting the readings and directing them. One of the most important results of the research is that not all places in the systems are suitable for the application of the term and against it. Rather, there are places that deviate from this law, so Al Nazim treated them differently so that the reader can extract the readings, and Al Nazim sometimes directs the reading, and sometimes shows its weakness, and may deviate from its original form of facilitation by increasing or decreasing.

Keywords: readings; guidance; parsing; language, Al Shatabdi

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة الميدنة العالمية، ماليزيا
المجلد 7، العدد 4 ديسمبر 2023
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: 30\10\2023
تاريخ القبول: 28\11\2023
تاريخ النشر: 26\12\2023
حقوق النشر © 2023 شعيب إدريس ايما مايل

الأبيات ذوات الحروف التي فيها أكثر من قراءتين في الشاطبية، من سورة البقرة إلى آخر المائدة: جمعا ودراسة

شعيب إدريس إيما مايل

أستاذ القراءات المشارك، كلية القرآن الكريم، الجامعة القاسمية بدولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة أبيات الشاطبية، التي اشتملت على أكثر من قراءتين، ابتداءً من سورة البقرة حتى آخر سورة المائدة، وقد اهتم العلماء بنظم الشاطبية ودرسوه دراسات كثيرة متنوعة، ودراستنا هذه تهتم بجانب مهم؛ وهو مهارة كيفية استخراج القراءات القرآنية في المواضع التي جمعت أكثر من قراءتين، مع بيان اللغة وإعراب الأبيات وتوجيه القراءات لتكتمل الفائدة ويعم النفع. وتتجلى مشكلة البحث في صعوبة استخراج القراءات في كثير من المواضع التي تزاحمت فيها القراءات وتعددت في المصطلحات، فيحار الطالب أحياناً، فيحتاج إلى طريق آمنة ينسب فيها كل قراءة إلى قارئها أو راويها من خلال النظم دون خلط أو لبس، وتهدف الدراسة إلى جمع ما تفرق من الأبيات في حدود الدراسة واستخراج ما فيها من قراءات وفق منهجية عمل المحاور، وكذلك إبراز قيمة الشاطبية، والمنهج الفريد الذي سلكه الناظم في نظم كتاب التيسير. والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الاستقرائي بجمع الأبيات المخصوصة بالدراسة، والمنهج التحليلي والنقدي بدراسة ما اجتمع فيه أكثر من قراءتين من الحروف ببيان اللغة وإعراب الأبيات واستخراج القراءات وتوجيهها، ومن أهم نتائج البحث أن نقول: ليست كل المواضع في النظم يصلح فيها تطبيق المصطلح وضده؛ بل هناك مواضع خرجت عن هذا القانون، فعاملها الناظم معاملة مغايرة حتى يتمكن القارئ من استخراج القراءات، ومنها إن الناظم يوجه القراءة أحيانا، وتارة يبين ضعفها، ومن النتائج كذلك خروج الناظم عن أصله التيسير بزيادة أو نقصان.

الكلمات المفتاحية: القراءات؛ التوجيه؛ الإعراب؛ اللغة، الشاطبي.

مقدمة البحث:

الحمد لله ذي الجود والإحسان، علم بالقلم، وشرف من عباده أقواما، فاختصهم بحفظ القرآن، واستعمل عقولهم وأبدانهم في خدمة هذا الكتاب، الذي لا نظير له ولا مثيل، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير، القائل: « فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ »[1]، وعلى آله وصحبه، الذين عنو بالقرآن حفظاً وفقهاً وعملاً، فنالوا الخيرية الموعودة، ورفع الله قدرهم، وأعلى منازلهم، وتبعهم على ذلك التابعون، ومن تبعهم إلى يوم الدين. وبعد

اهتم العلماء بمنظومة الإمام الشاطبية اهتماما منقطع النظير، فدارت حولها دراسات كثيرة مختلفة المقاصد، فمنهم من اهتم ببيان قراءاتها، ومنهم من اهتم بإعرابها، ومنهم من جاراها نظماً، وبعضهم عمل على اختصارها، وغير ذلك من الدراسات والأبحاث، مما يدل على أهمية هذا النظم في هذا الميدان.

ويعنى هذا البحث ويهتم بالكلمات التي اجتمعت فيها ثلاث قراءات فأكثر؛ إذ أنها تعد عسيرة على بعض طلاب هذا العلم، فلذلك توجه فكري لدراستها وفق منهج يسهل على طالب هذا العلم فهمها واستخراجها، وتتميما للفائدة عملت على بيان اللغة، وإعراب الأبيات، وتوجيه القراءات.

وبعد النظرة الشاملة لموضوع البحث وتتبع آثاره جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، أذكر فيها ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات تفيد الدارسين من بعدي.

مشكلة البحث:

يواجه كثير من طلاب علم القراءات بعض المشكلات والصعوبات في استخراج القراءات من نظم الشاطبية، لا سيما تلك المواضع التي فيها جمع من القراءات وكثير من المصطلحات فيحار الطالب أحياناً، فيحتاج إلى طريق آمنة ينسب فيها كل قراءة إلى قارئها أو راويها من خلال النظم دون خلط أو لبس، ومن هنا جال في خاطري عمل دراسة لبعض تلك المواضع؛ لتكون سبيلاً وعلامات يهتدي بها الطالب.

أهداف البحث:

1- جمع الأبيات التي فيها أكثر من قراءتين في السور الأربع الأول من السبع الطوال، ودراستها دراسة علمية، لاستخراج ما فيها من قراءات بطريقة عمل المحاور في المصطلحات.
2- دراسة الأبيات دراسة منهجية ببيان اللغة والإعراب، والتوجيه للكلمات المختلف فيها التي هي موضع الدراسة.

[1] الطبراني، سليمان بن أحمد، "**المعجم الكبير**"، ج:11، ص:38.

3- إبراز قيمة الشاطبية، والمنهج الفريد الذي سلكه الشاطبي في نظم كتاب التيسير.

أهمية البحث:

1- يكتسب البحث أهميته في كونه متعلقاً بالقراءات السبع القرآنية، والتي تعد جزءاً من الأحرف السبعة، التي أذن الله لنبيه أن يقرئ أمته القرآن بأي حرف منها.

2- أهمية الشاطبية في ميدان القراءات، والتي تعد من أعظم المرجعيات التي يدور في فلكها العلماء، مقتبسين ومحققين ومقومين من لدن عصر مؤلفها إلى يومنا هذا.

3- إثراء المكتبة القرآنية بما هو مفيد، ويخدم العملية التعليمية في مجال القراءات القرآنية.

منهج البحث:

أسلك في هذا البحث المنهجي الاستقرائي بجمع أبيات الدراسة، والمنهج التحليلي بدراسة ما اجتمع فيه أكثر من قراءتين من الحروف ببيان اللغة وإعراب الأبيات واستخراج القراءات وتوجيهها، وقد قمت بتوثيق الآيات وفق الرسم العثماني وخرجت الأحاديث من مظانها، ووثقت كل نقولات البحث وفق ما هو متعارف عليه في البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات كثيرة نظم الشاطبي بالشرح والتحليل من قديم الزمان، كفتح الوصيد للإمام السخاوي، وإبراز المعاني للإمام أبي شامة، وفي العصر الحديث كالوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي وغيرهم، وقد بلغت شروح الشاطبية فوق المائة؛ إلا أنني لم أقف على دراسة خصصت ما اجتمع فيه ثلاث قراءات فأكثر بالشرح والتحليل لاستنباط منهجية آمنة تتبع في نسبة القراءات والروايات إلى أصحابها من خلال الشاطبية في يسر وسهولة، ومن خلال هذا التخصيص باينت هذه الدراسة نظيراتها التي تناولت نظم الشاطبي عموماً.

التمهيد

ترجمة الإمام الشاطبية

اسمه ومولده وفضائله:

هو: القاسم بن فيـرُّه بن خلف، وفيره معناه الحديد بلغة العجم، ويكنى أبا القاسم، ولد في نهاية سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (538هـ)، ببلدة بشاطبة في الأندلس.[2]

فضائله:

كان الشاطبي عالما بكتاب الله قراءة وتفسيراً، وبحديث رسول الله فقهاً وعملاً، وكان يصحح نسخ البخاري ومسلم والموطأ من حفظه إذا قرئت عليه، ويسجل النكت والتعليقات في المواضع التي تحتاج إلى ذلك، وكان الشاطبي مبرزاً في علم العربية، وعالما وعارفاً بعلم الرؤيا، وكان لا يجلس للإقراء إلا على طهارة، ولا يخوض في فضول القول ولا يتكلم إلا بما تدعو إليه الضرورة، وكان مهما اشتد عليه المرض وسئل عن حاله لا يزيد على قوله :" العافية"[3].

شيوخه:

اتقن الإمام الشاطبي القراءات ببلده على العلامة مقرئ زمانه محمد بن أبي العاص النفزي، وعرض التيسير على ابن هذيل، وعنه أخذ الحديث، وروى عن محمد بن أبي يوسف، وعاشر بن محمد، وغيرهم من العلماء[4].

تلاميذه:

ومن تلاميذه الإمام السخاوي أبو الحسن علي بن محمد، وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عمر القرطبي، والكمال علي بن شجاع الضرير، وهو صهر الشاطبي، وعيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي، شيخ الفاسي شارح الشاطبية، وهؤلاء ختموا على الشاطبي ودرسوا عليه القصيد، ووغيرهم خلق كثير.[5]

مؤلفاته:

ترك الشاطبي من بعده آثاراً تدل عليه، كمؤلفاته وسيرته العطرة الحسنة، ومما خلفه الشاطبي من **المؤلفات:**

---

[2] ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، "**غاية النهاية في طبقات القراء**"،ج:2، ص:20.

[3] ينظر: السخاوي، علم الدين علي بن محمد، " **فتح الوصيد في شرح القصيد**"، ج:1، ص:6.

[4] ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**"، ج:1، ص:312.

[5] ينظر: ابن الجزري، "**غاية النهاية في طبقات القراء**"، ج:1، ص:23.

- الشاطبية، تسمى بـ" حرز الأماني ووجه التهاني " نظم في القراءات السبع، وهي القصيدة التي نحن بصدد دراسة جانب منها، وتقع في (1173) بيتاً من البحر الطويل.
- ناظمة الزهر، هي منظومة في عد الآي، وتقع في (297)، مائتين وسبعة وتسعين بيتاً.
- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، هي منظومة، نظم فيها الشاطبي كتاب المقنع للإمام الداني، وعدد أبياتها (298) مائتين وثمانية وتسعين بيتًا.

وفاته: توفى الإمام الشاطبي بالقاهرة سنة تسعين وخمسمائة (590هـ)، ودفن بالقرافة، بمقبرة الفاضل عبد الرحيم، وقبره مشهور ومعروف[6].

المبحث الأول: دراسة الأبيات التي فيها أكثر من قراءتين في سورتي البقرة وآل عمران.

الحرف الأول: كلمة " بارئكم" وأخواتها، ذكرهن الإمام الشاطبي بقوله:

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْجَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ[7]

اللغة:

مختلساَ: الاختلاس معناه لغة الاختطاف، وصناعة: الإتيان بالحرف وبثلثي حركته، فالذي تحذفه من الحركة أقل مما تأتي به[8]، ولا يمكن أن يضبط ذلك إلا بالتلقي مشافهة من أفواه الرجال العارفين الضابطين.

الإعراب:

"إسكان" مبتدأ، وما بعده مضاف إليه، وخبر المبتدأ الجار والمجرور في " له" " يأمرهم" معطوف على "بارئكم"، و " يأمرهم" مبتدأ " وخبره محذوف لأنه معلوم، و" أيضاً" حال، و" تأمرهم " مبتدأ وضميره فاعل للفعل بعده، وهو " تلا"، والجملة من الفعل والفاعل موضعها رفع خبر المبتدأ، والمفعول محذوف.

" ينصركم" مبتدأ وخبره محذوف تقديره " لأبي عمرو"، و" أيضاً" حال، و"يشعركم" مبتدأ وخبره محذوف، و" كم" مبتدأ، وهي خبرية، و " جليل" تمييز لكم، وهو مجرور بالإضافة، و" عن الدوري" جار ومجرور متعلق بما

---

[6] ينظر: المصدر نفسه، ج:1، ص:23.

[7] الشاطبي، القاسم بن فيره "**حرز الأماني ووجه التهاني** ". ، ص:37.

[8] ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "، ج:2، ص:13.

بعده، و" مختلساً " اسم فاعل حال من فاعل " جلا"، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لـ (كم)[9].

القراءات:

اختلف في هذه الكلمات على ثلاث قراءات، الأولى: إسكان الهمزة في الكلمة الأولى" بارئكم " والراء من البواقي وهن " يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم"، وهي قراءة البصري، ورمزه "الحاء"، وقد سبق ذكره في البيت الذي قبل هذا، والقراءة الثانية: اختلاس كسرة الهمزة في الكلمة الأولى، وضمة الراء في البواقي، وهي رواية الدوري عن البصري، والقراءة الثالثة: وهي القراءة بكامل الحركة، وهي قراءة بقية القراء[10].

كيفية استخراج القراءات:

1- بارئكم: قراءة الإسكان قيدها، أما قراءة الكسر فلا تؤخذ من الضد؛ لأن الإسكان ليس ضد الكسر؛ بل ضده الفتح إذا أطلق، والمشهور أن الخلاف في هذا بين الكسر والإسكان.

2- ينصركم وأخواتها: فهنا استغنى باللفظ عن القيد، فقد نطق بجميع هذه الكلمات مرفوعة.

3- وقراءة الاختلاس في الجميع تؤخذ من قوله "مختلساً ".

التوجيه:

وجه قراءة الإسكان إرادة التخفيف، فالكلمة ثقلت بتوالي الحركات فخففت بالإسكان، وهي لهجة بني تميم وأسد وبعض أهل نجد، ومن قرأ بالاختلاس فكذلك أراد التخفيف مع المحافظة على الإعراب، ومن قرأ بكامل الحركة فقد أتي بالكلام على أصله الذي يستحقه[11].

وقد أنكر بعض النحاة والقراء قراءة الإسكان، محتجين بأن الحركة هنا حركة إعراب، فلا يجوز تسكينها، ونقل ابن مجاهد عن مام النحو سيبويه قوله: " لم يكن أبو عمرو يسكن شيئاً من هذا، وإنما كان يختلس، فيظن من سمعه أنه أسكن "[12]، وأجاز سيوبه الإسكان في الشعر مستشهداً بقول امرئ القيس:

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مستحقبٍ ... إثماً مِن الله ولا واغلٍ[13]

وكذا قال أبو شامة إن الإسكان فيما هو معرب لغير وقف أو إدغام ولا اعتلال قول منكر؛ لأنه ينافي

---

[9] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:311-312. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:13-14.

[10] ينظر: السيوطي، جلال الدين السيوطي، " **شرح الشاطبية** "، ص:184-185.

[11] ينظر: السخاوي، " **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ج:3، ص:632-633.

[12] ابن مجاهد، أحمد بن العباس (، " **كتاب السبعة في القراءات**"، ص:156.

[13] امرؤ القيس، حندج بن حجر، " **ديوان امرئ القيس**".، ص:141.

الحكمة التي من أجلها جاء الإعراب[14]، وأنكر المبرد تسكين حركات الإعراب بالجملة، فلا يجوز ذلك عنده لا في شعر ولا في غيره؛ بل ذهب أكثر من ذلك، وقال إن قراءة البصري في ذلك لحن.[15]

وذكر أبو علي الفارسي في الحجة أن الإسكان في حركات الإعراب في نحو هذا مختلف فيه، فمنهم من يجوزه، ومنهم من ينكره[16]، والسخاوي ذكر أن الإسكان والاختلاس كلاهما ورد عن البصري[17].

وخلاصة القول إن الإسكان قراءة صحيحة، لها شواهد من كلام العرب، ورويت بسند صحيح عن عدول فضلاء مؤتمنين، شاركوا النحاة في نقل اللغة، وكانوا أئمة فيها، فلا نظن بهم أنهم أدوا شيئاً لم يسمعوه، فهذا طعن في غير موضعه، وباب ينبغي أن يغلق حتى لا يكون مدخلاً لأهل الأهواء والمتربصين، وما أكثرهم في هذا الزمان.

الحرف الثاني:" نغفر"، ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءه حِينَ ظَلَّلاَ

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا [18] .....

اللغة:

ظللا: إذا ألقي عليك الظل، وهو ظل غفران الله لذنوبك، وفيه إشارة خفية إلى ما ورد في السنة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم، قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... »[19].

الإعراب:

"وفيها "جار ومجرور متعلق بمقدر محذوف، وهاء الضمير مرده إلى السورة، و " وفي الأعراف" معطوف على ما سبق، وأعاد حرف الجر مع المعطوف على رأي البصريين؛ لأنهم لا يجيزون عطف الظاهر على الضمير، إلا بإعادة حرف الجر، خلافاً للكوفيين، و" نغفر" مفعولاً به لفعل محذوف، والتقدير " واقرأ فيها نغفر" و" فيها" متعلق المفعول، و" بنونه" جار ومجرور حال من المفعول ،و" ولا ضم" لا نافية للجنس، وضم اسمها ،وخبرها

---

[14] ينظر: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم " **إبراز المعاني من حرز الأماني**". ،ج:1، ص:288.

[15] ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، "**البحر المحيط في التفسير**"، ج:1، ص:333.

[16] ينظر: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد،"**الحجة للقراء السبعة**"، ج:2، ص:79.

[17] ينظر: السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ج:3، ص:632

[18] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:37.

[19] البخاري، محمد بن إسماعيل، " **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** ".) ، ج:1،ص:133.

محذوف، والتقدير " ولا ضم فيها"، و" واكسر فاءه" فعل أمر وما بعده مفعول، وهو مضاف ومضاف إليه، والضمير مرده إلى " نغفر"، و " حين" ظرف متعلق بفعل الأمر ،و " ظللا" جملة من فعل وفاعل محذوف، والظرف مضاف إليها. " وذكر" فعل أمر، ومفعوله نغفر، و" هنا" ظرف، و" أصلاً" صفة لمحذوف، وهو مفعول مطلق والتقدير " وذكر تذكيراً أصلا"، و"وللشام " جار ومجرور متعلق بالفعل أنثوا، و" أنثوا" فعل ماض والواو فاعله والمفعول محذوف، و" وعن نافع" جار ومجرور متعلق بوصلا، و" ومعه " مع ظرف والهاء ضمير مضاف إليه يعود الشامي، و" في الأعراف" جار ومجرور متعلقه وصلا، و" وصلا" فعل ماض مبني للمفعول ونائب المفعول ضمير أنثوا السابق.[20]

القراءات:

ورد في هذا الحرف ثلاث قراءات:

الأولى: "نغفر"بالنون وفتحها وكسر الفاء، وهي قراءة ابن كثير والبصري وعاصم وحمزة والكسائي، والثانية: " يغفر" بالياء وضمها وفتح الفاء، وهي قراءة نافع، والثالثة: " تغفر" بتاء التأنيث وضمها وفتح الفاء، وهي قراءة الشامي ابن عامر.[21]

كيفية استخراج القراءات:

هنا استخدم الناظم أربعة مصطلحات للتقييد، وهي النون وضدها الياء، والضمة وضدها الفتح؛ لأن الضم مسكوت عن ضده، والكسر وضده الفتح، والتذكير وضده التأنيث.

جدول استخراج القراءات من النظم	
المحور الأول	
القراءة بالنون، من قوله: " بنونه".	ابن كثير والبصري والكوفيون
القراءة بالياء، من قوله: " وذكّر".	نافع
القراءة بالتاء، من وقوله: " أنثوا".	الشامي
المحور الثاني	

[20] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:312-313. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:14-15.

[21] ينظر: الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد، " **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**" ، ص:179.

بفتح الحرف الأول من ضد الضمة، في وقوله: " ولا ضم".	ابن كثير والبصري والكوفيون
بضم الحرف الأول، من ضد قوله: " ولا ضم".	نافع والشامي
المحور الثالث	
كسر الفاء، من وقوله:" واكسر"	ابن كثير والبصري والكوفيون
فتح الفاء، من ضد قوله:" واكسر".	نافع والشامي

فعند استخراج القراءات ننظر إلى الدوائر في الجدول، فكل اثنين أو أكثر من القراء أو الرواة اتفقوا في جميع الدوائر فهذا يعني أنهما متفقان في القراءة، فإذا طبقنا هذا الكلام على الجدول السابق فنجد أن ابن كثير والبصري والكوفيين ذكروا في جميع الدوائر، فتكون قراءاتهم هكذا " نَغفِر "، ونافع " يُغفَر" وافق الشامي في دائرة، وخالفه في أخرى، فاختلافا في القراءة، وتكون قراءة الشامي " تُغفَر".

التوجيه:

فوجه قراءة من قرأ بالياء وضمها وفتح الفاء أن الفعل مبني للمفعول، وذكَّر الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازي، وأيضا قد حيل بين الفعل والفاعل بـ" لكم " فجاز الأمران التذكير والتأنيث، ومن قرأ بالتاء وضمها وفتح الفاء فكذلك بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه نظراً إلى الفاعل، ومن قرأ بالنون وفتحها وكسر الفاء فقد أسند الفعل للفاعل، وجاء الفعل بالنون نظراً إلى ما قبله وما بعده من الأخبار التي وردت عن الله عز وجل، فقد جاءت بالنون، وهي قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ . (البقرة:58). ،﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(البقرة:58)[22].

الحرف الثالث:" هزؤا، كفؤا" ذكرهما الإمام الشاطبي بقوله:

.. وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ . بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلَا[23]

اللغة:

الهزء: هزء به واستهزأ سخر منه، يقول الشاعر:

---

[22] أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد،" **حجة القراءات**"، ص:98.

[23] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:37.

قد هَزِئَتْ مني أمُّ طَيْسَلَهْ ... قالَتْ: أراه مُعْدِماً لا مالَ لَهْ[24]

كفوا: الشبيه والعدل والمثل والمكافئ.

الإعراب:

" وهزؤاً" مبتدأ، و" كفؤاً " معطوف على سابقه، و" في السواكن" جار ومجرور متعلق بفصلا، و" فصلا" مبني للمفعول وضمير التثنية نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. و " وضم" فعل ماض، و" لباقيهم" جار ومجرور متعلق بضم، ولباقيهم مضاف ومضاف إليه، و" وحمزة " مبتدأ و " وقفه" مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه، و " بواو" خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، و" وحفص" فاعل لفعل محذوف تقديره أبدل والمفعول مقدر تقديره همزهما و" واقفاً" حال صاحبها حفص، " ثم موصلا" معطوف على سابقه[25].

القراءات:

في حالة الوصل يقرأ حمزة بإسكان الزاي مع همز الواو، ويقرأ حفص بضم الزاي من دون همز للواو، ويقرأ بقية القراء بضم الزاي مع همز الواو، أما في حالة الوقف فيقف حمزة بواوٍ متبعاً الرسم، وله النقل على القياس، ولا تختلف قراءة بقية القراء وقفاً عن الوصل، واختلافهم في "كفؤا" كاختلافهم في " هزؤا".[26].

التوجيه:

من قرأ بإسكان الزاي فهي لغة لبعض العرب، ومنهم بنو تميم، ومن قرأ بضم الزاي فهي لغة أهل الحجاز، وذكر الأخفش أن عيس بن عمر كان يقول: إن كل اسْم نحو "اليسر" مكون من ثلاثة أحرف، وكان مضموم الأول يخفف عند بعض العرب، ويثقل عند بعضهم[27] .

الحرف الرابع:" جبريل"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

---

[24] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "**الجامع لأحكام القرآن**" ج:1، ص:207.

[25] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:314-315. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:18-19.

[26] ينظر: الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم " غيث النفع في القراءات السبع"، ص:78:661.

[27] ينظر: أبو زرعة، "**حجة القراءات**"، ص:101.

بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا[28]

اللغة:

وعى: حفظ.

ولا: يجوز فيه الكسر والفتح، فهو بكسر الواو المتابعة، وبفتحها النصرة.

وكلا: أبيح.

الإعراب:

" وجبريل" مبتدأ، و" فتح الجيم" مبتدأ ثان، وخبره محذوف تقديره (فيه)، والمبتدأ الثاني وخبره هو خبر المبتدأ الأول، و" وبعدها" ظرف متعلقه وعى، والهاء مضاف إليه، و" همزة" مفعول به لوعى، و" مكسورة" صفة، و" صحبة" فاعل لوعى، و" ولا" تمييز، و"حيث" ظرف، و" الياء" مفعول مقدم، و"يحذف " مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، "شعبة " فاعل، و" ومكيهم" مبتدأ، و" في الجيم" جار ومجرور متعلق بالفتح، و" بالفتح " جار ومجرور متعلق بوكلا، و"وكلا " فعل مبني للمجهول، والجملة من الفعل ونائب الفاعل خبر المبتدأ[29].

القراءات:

اختلف القراء في هذا الحرف على أربع قراءات على النحو الآتي:

الأولى: بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة تعقبها ياء ساكنة، وهي قراءة حمزة والكسائي، والثانية مثل ذلك لشعبة، إلا أنه يحذف الياء، والثالثة للمكي، وهي بفتح الجيم وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة، والرابعة مثل قراءة المكي إلا أنها بكسر الجيم، وهي لبقية القراء[30].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
فتح الجيم والراء وبعد الراء همزة مكسورة " جَبرئيل"	صحبة

[28] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:38.

[29] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:319-320. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:13-14.

[30] ينظر: الداني، عثمان بن سعيد،" **التيسير في القراءات السبع**" ص:75.

كسر الجيم والراء من دون همزة " جِبرِيل"	ع، سما، ك
المحور الثاني	
استثناء شعبة من "صحبة" وحذف الياء له " جَبرئل"	شعبة
استثناء ابن كثير من أهل "سما ومن وافقهم" وفتح الجيم له " جَبرِيل"	ابن كثير
1. فتح الجيم والراء وبعد الراء همزة مكسورة لحمزة والكسائي. 2. كسر الجيم والراء من دون همزة، لحفص ونافع وابن كثير وابن عامر. 3. استثناء شعبة من "صحبة" وحذف الياء له " جَبرئل". 4. استثناء ابن كثير من أهل "سما ومن وافقهم" وفتح الجيم له " جَبرِيل"	

التوجيه:

كل ما ورد في اسم " جبريل" من اختلاف في القراءات يعد من قبيل الاختلاف في اللغات، فورد منه في القراءات الصحيحة أربع لغات، وفي الشاذ منه غير ذلك، وهو من الأسماء الأعجمية.

فقراءة نافع ومن وافقه على وزن قنديل جاءت وفق لغة أهل الحجاز، ولها شواهد كثيرة في أقوالهم وأشعارهم، ومن ذلك ما ورد عن حسان بن ثابت شاعر الرسول رضي الله عنه وأرضاه، وصلى الله على نبيه ومصطفاه:

وجبريل رسول الله فينا...وروح القدس ليس له كفاء[31]

وقراءة ابن كثير، وزنها " فَعْلِيل"، والعرب في استعمال وتصريف الكلمات الأعجمية على ضربين، فمنها ما تلحقه بكلامها، وتتصرف فيه وفق أبنيتها وأقيستها في الكلام العربي، ومنها ما لا تلحقه بذلك، وهذا النوع منه[32].والفراء قد قال في قراءة ابن كثير قولاً ليس بالمرضي لمخالفتها أقيسة النحويين.

ولنعلم أنه بعد ثبوت القراءة وصحتها عن رسول الله فلا معنى للطعن ولا يضيرها قول المتعصبين من أهل المذاهب المختلفة، فالقرآن بقراءاته المختلفة هو أصل اللغة الذي ينبغي أن تبنى عليه قواعدها.

---

[31] حسان، حسان بن ثابت الأنصاري،" **ديوان حسان بن ثابت**" ص:20.

[32] ينظر: السمين الحلبي، شهاب الدين، أحمد بن يوسف،" **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**" ج:2،ص:19.

الحرف الخامس:" ميكال"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا[33]

اللغة:

دع: احذف.

أجملا: جميلاً.

الإعراب:

" ودع" فعل أمر، و" ياء" مفعول به والفاعل مستتر، و" ميكائيل" مضاف إليه، و" والهمز" معطوف على ياء، و" قبله" قبل ظرف، والهاء ضمير مضاف إليه تعود على الياء، و" على حجة" جار ومجرور وهو حال من الفاعل المستتر في دع، و" والياء" مبتدأ، و" يحذف" فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل هو الضمير المستتر الذي يعود على المبتدأ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ، و" أجملا" صفة لمحذوف، هو مفعول مطلق، والتقدير حذفاً جميلاً[34].

القراءات:

ورد في حرف " ميكال" ثلاث قراءات متواترة، فالأولى: بحذف الهمزة والياء معاً، وهي قراءة حفص والبصري، والثانية: بحذف الياء دون الهمزة، وهي قراءة نافع، والثالثة: بهمزة مكسورة بعد الألف وبعدها ياء ساكنة، وهي قراءة الباقين[35].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
حذف همزة "ميكائيل" وكذلك الياء بعدها	حفص والبصري

[33] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:38.

[34] ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:320.

[35] ينظر: الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ص:75.

اثبات همزة "ميكائيل" وكذلك الياء بعدها	بقية القراء
المحور الثاني	
اخراج نافع من بقية القراء للنص عليه بأنه يحذف الياء	نافع
1. وبذلك يكون حفص والبصري في قراءة، بحذف الهمزة والياء. 2. نافع يخالف بقية القراء بحذف الياء، ويتفق معهم في إثبات الهمزة. 3. بقية القراء في قراءة من الضد بإثبات الهمزة والياء.	

التوجيه:

ميكائيل من الأسماء الأعجمية، وكل ما ورد فيه من قراءات متواترة وشاذة لغات فيه، واختلف أهل اللغة من حيث كونه مشتقاً أو لا، فقال بعضهم أنه مشتق من " ملكوت الله"، وكذا اختلف هل هو مركب أم لا ؟[36].

وقراءة حفص والبصري " ميكال" جاءت وفق لغة الحجازيين، وهي أفصح لغات العرب. ومن أشعارهم في ذلك قول كعب بن مالك:

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد ... فيه مع النصر ميكال وجبريل[37]

والحجة لجميع ما يذكر من القراءات في "ميكال" يقال فيه أن العرب لما أدخلته في لغتها وأعربته توسعت في استعماله؛ لأنه مجهول الأصل والاشتقاق[38].

الحرف السادس:" أرنا، أرني"، وقد ذكرهما الإمام الشاطبي بقوله:

وَأَرْنَا وَأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً ... وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلَا

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفٌّ[39] .....

اللغة:

يداً: يطلق اليد أحياناً ويراد به النعمة.

---

[36] ينظر: ابن عادل، سراج الدين عمر بن علي،" **اللباب في علوم الكتاب** " ج:2 ص:315-316.

[37] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر،" **الجامع لأحكام القرآن**" ج:2، ص:38.

[38] ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، " **الحجة في القراءات السبع** "ص:86.

[39] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:39.

دره: الدر هو كثرة اللبن، وغزارته.

يروي: من الإرواء بمعنى يسكن الظمأ.

كلا: جمع كلية.

طلق: سمح.

الإعراب:

" وأرنا" مبتدأ، و" وأربي" معطوف على أرنا، " ساكن" خبر، و" الكسر" مضاف إليه وحذفت النون من "ساكنان" لأجل الإضافة، و"دم" أمر وجملته خبر" يداً " تمييز، و" وفي فصلت ‘‘جار ومجرور متعلق بيروي، و" صفا" فاعل يروي، " دره" مضاف إليه، و" كلا" مفعول به ليروي. و" وأخفاهما" فعل ماض وضمير التثنية المتصل به مفعول به، و"طلق" فاعل أخفاهما، وهو صفة مشبهة[40].

القراءات:

ورد في هذا الحرف ثلاث قراءات، أولاهن: بإسكان الراء في " أرنا وأربي" وهي قراءة ابن كثير والسوسي، ووافقهما شعبة في سورة فصلت خاصة، والثانية: باختلاس كسرة الراء، وهي رواية الدوري عن البصري، والثالثة بكسر الراء لبقية القراء[41].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
تسكين كسرة الراء في " أرنا وأربي "	ابن كثير، والسوسي، وشعبة، وابن عامر في فصلت فقط.
كسر الراء في " أرنا وأربي"	بقية القراء ومعهم شعبة وابن عامر.
المحور الثاني	
إخراج الدوري من بقية القراء لأنه يختلس كسرة الراء	الدوري

[40] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص325-326.

[41] ينظر: القاضي، عبد الفتاح عبد الغني القاضي،" **الوافي في شرح الشاطبية**" ج:1، ص87.

الإسكان والكسر هنا ضدان؛ لأنه قال أسكن الكسر، ولو لم يفعل ذلك لكان الفتح هو ضد الإسكان حسب ما ذكره الشاطبي في مقدمته أن الإسكان ضده الحركة المطلقة، والحركة المطلقة لا تكون إلا فتحاً، فلما قرأ السوسي وابن كثير بالإسكان في الراء، وشعبة وابن عامر وافقاهما في فصلت، أخذنا لبقية القراء بالكسر الخالص في الراء ومعهم شعبة وابن عامر في غير فصلت؛ لأنهما يسكنان في فصلت فقط. ثم بين قراءة الدوري، وهي باختلاس كسرة الراء في الكل.

التوجيه:

أصل كلمة " أرنا" أرْءِنا، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت، وسكنت الراء تخفيفاً لتوالي الحركات، وكذلك الاختلاس قصد به التخفيف، ومن قرأ به توسط بين الأمرين، فلم يحذف الحركة كلها فلا يبقى شيء منها يدل على المحذوف، ودلَّ على المحذوف ببقاء جزء من الحركة بقصد التخفيف[42].

وأنكر بعضهم قراءة الإسكان محتجين بأن حركة الراء دليل على الحرف المحذوف، فلو سكنت فلا يوجد ما يدل على هذا المحذوف، وهذا إجحاف بالكلمة وإخلال بها، وفي الرد على هؤلاء يقال ما قيل في "بارئكم"، وقد حسَّن قراءة الإسكان غير واحد من أئمة القراءة المختصين، فلا يلتفت إلى إنكار من أنكر، وها هو الشيرازي يقول: " وقراءة الإسكان حسنة"[43]،ويقول السخاوي:" والإسكان حسن"[44]، ومما ورد من أشعارهم موافقاً لقراءة الإسكان، قول الشاعر:

أرْنا إداوة عبد الله نملؤها...من ماء زمزم إن القوم قد ظمئوا[45]

وأما قراءة من قرأ بالكسرة فقد جاء بالكلمة على أصلها، ودل على المحذوف ببقاء حركته.

الحرف السابع:" يضاعفه"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ [46] .....

اللغة:

واقصر: القصر هنا المراد به حذف حرف المد من الكلمة.

---

[42] ينظر: السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ج3: ص673. السمين الحلبي،" **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**" ج:2، ص:118.

[43] الشيرازي، نصر بن علي بن محمد ،" **الموضح في وجوه القراءات وعللها** " ج:1، ص:302.

[44] السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد** ج:1، ص:673 .

[45] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المحيط**،ج:1، ص:623.

[46] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:41-42.

الإعراب:

" يضاعفه" مفعول به مقدم والهاء مضاف إليه، و" ارفع" فعل أمر والفاعل مقدر، و" في الحديد" جار ومجرور متعلق بـ" ارفع"، و" ههنا" ظرف معطوف على الجار والمجرور، و"سما " فعل ماض، و" شكره" فاعل والهاء مضاف إليه،" والعين" مبتدأ، " في الكل" جار ومجرور متعلق بالفعل بعده، و" ثقلا" فعل ماض مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير يعود على المبتدأ، وجملة الفعل المبني للمجهول هي خبر المبتدأ، و" كما" الكاف حرف جر، وما مصدرية،" دار" فعل ماض والفاعل ضمير يعود على العين، و" واقصر" فعل أمر[47].

القراءات:

اجتمع في هذا الحرف أربع قراءات، الأولى: برفع الفعل وتشديد العين، وهي قراءة ابن كثير، والثانية: بنصب الفعل وتشديد العين ، وهي قراءة ابن عامر ، والثالثة: برفع الفعل وتخفيف العين، وهي قراءة نافع والبصري وحمزة والكسائي، والرابعة: بنصب الفعل وتخفيف العين، وهي قراءة عاصم[48].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
رفع الفعل المضارع من يضاعف في البقرة والحديد	أهل سما وحمزة والكسائي
نصب الفعل المضارع في السورتين من الضد.	ابن عامر وعاصم
المحور الثاني	
تشديد العين في كل ما ورد من مادة هذا الفعل مبنيا للفاعل أو المفعول ،متصلاً بضمير أو غير متصل.	ابن كثير وابن عامر
تخفيف العين في كل ذلك من الضد.	نافع والبصري والكوفيون
1. نافع والبصري وحمزة والكسائي متفقان في المحور الأول والثاني، فتكون قراءتهم بالرفع والتشديد.	
2. عاصم يتفق ابن عامر في المحور الأول ويخالفه في الثاني، فتكون قراءته بالنصب والتخفيف.	

[47] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:338،ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:66.

[48] ينظر: عبد الفتاح القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ج:1، ص:122.

3. ابن عامر بالنصب والتشديد.

4. ابن كثير يتفق مع أهل سما في الرفع ويخالفهم في التشديد، فتكون قراءته بالرفع والتشديد.

التوجيه:

فوجه قراءة عاصم " فيضاعفَه" أنه فعل مضارع من ضاعف منصوب بأن مضمرة بعد الفاء؛ لوقوع ذلك جوابا عن الاستفهام في المعنى لا على اللفظ، وأما قراءة ابن عامر بالنصب هي كقراءة عاصم، إلا أن التشديد فيه معنى التكثير، وقيل إن ضعَّف وضاعف في المعنى سواء.

ووجه قراءة من قرأ بالرفع فهو على الاستئناف، أو يكون الفعل معطوف على " يقرض"، والتشديد والتخفيف قد سبق بيان وجهيهما.

الحرف الثامن:" نعما"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ... وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا[49]

اللغة:

إخفاء: الإخفاء هنا اختلاس الحركة.

الإعراب:

"نعما" مبتدأ، و" معاً" حال، " في النون" جار ومجرور خبر لفتح مقدم عليه، " فتح" مبتدأ مؤخر، وجملة " في النون فتح" خبر نعما، و " كما" جار ومجرور، وما مصدرية، و" شفا" فعل ماض وفاعله مستتر، و" وإخفاء" مبتدأ، و" كسر العين" مضاف ومضاف إليه، و" صيغ" فعل ماض مبني للمجهول، و" به" جار ومجرور متعلق بالفعل المبني للمفعول، و" حلا" نائب الفاعل، والجملة من الفعل المبني للمجول ونائبه خبر المبتدأ.[50]

القراءات:

اختلف القراء في هذا البيت وورد عنهم فيه ثلاث قراءات في البقرة والنساء، الأولى: لابن عامر وحمزة والكسائي، وهي بفتح النون وكسر العين، والثانية: بكسر النون واختلاس كسرة العين، وهي لشعبة وقالون

---

[49] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:43.

[50] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:345. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:83.

والبصري، والثالثة: بكسر النون وكسر العين، وهي لبقية القراء.[51].

تنبيه: ذكر صاحب التيسير وجهاً ثان لقالون والبصري وشعبة، وهو بإسكان العين وفيه جمع بين ساكنين، ولكن الإمام الشاطبي لم يذكر هذا الوجه، وقد طال الجدال حول هذه القراءة بين مناصر لها وراد لها.

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
القراءة بفتح النون	ابن عامر وحمزة والكسائي
القراءة بكسر النون من الضد	بقية القراء
المحور الثاني	
اختلاس كسرة العين	شعبة وقالون والبصري.
إتمام حركة العين من الضد.	بقية القراء
1. ابن عامر وحمزة والكسائي اتفقا في المحور الأول الثاني، فتكون قراءتهم " فنَعِمَّا" . 2. شعبة وقالون والبصري اتفقوا في المحورين، فتكون قراءتهم" فَنِعِمَّا "باختلاس كسرة العين. 3. وحفص وورش وابن كثير اتفقوا في المحورين، فتكون قراءتهم " فنِعِمَّا".	

التوجيه:

فنعما في الأصل، "نعم" فعل جامد ماض لا يتصرف، واتصلت به "ما"، وكل ما ورد فيه من قراءات هي لغات مختلفة فيه، فوجه قراءة من قرأ بفتح النون وكسر العين فهو على الأصل، كقولك حمِد وعلِم، ومنه قول طرفة:

..... **نَعِم الساعون في القوم الشطر**[52]

ومن قرأ بكسر النون والعين فهو على الاتباع من باب التخفيف، وهي لغة لبني هذيل، فهم يفعلون ذلك

[51] ينظر: عبد الفتاح القاضي، **الوافي في شرح الشاطبية**، ص:187.

[52] طرفة، طرفة بن العبد بن سفيان،" **ديوان طرفة**" ص:45.

في كل كلمة ثلاثية وسطها حرف حلق مكسور، فيكسرون ما قبله، كشهد ولعب، ومن قرأ باختلاس كسرة العين فهو كسر النون على الاتباع كما في قراءة حفص ومن وافقه، ثم سكنت العين للتخفيف، ولما لحقت " ما" بالفعل أدغم المثلان، فاجتمع ساكنان، ليس الأول منهما حرف مد ولا لين، فاختلست حركة العين للتخفيف وفراراً من اجتماع الساكنين[53].

وأما القراءة الربعة بإسكان العين، والتي لم يذكرها الشاطبي في حرزه، فقد طال الكلام فيها، فلم تكن مرضية عند بعض القراء والنحاة؛ لأجل الجمع بين الساكنين، ومنهم أبو شامة ومكي وأبو علي الفارسي وأبو جعفر النحاس.

واختار هذه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام، مستشهداً بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لعمرو بن العاص: "نعما بالمال الصالح للرجل الصالح"[54]،وذكرها الداني في التيسير لورود النص عن شعبة وقالون والبصري بها، وقال في جامع البيان إن بإسكان العين جائز مسموع حكي عن الكوفيين والنحويين، غير أن أهل الأداء يأبونه؛ إذ هو جمع بين ساكنين "[55].

وخلاصة القول أن إسكان العين قراءة صحيحة ورد النص بها، ولم يثبت عن القراء أنهم كانوا يقرؤون بالقياس؛ بل باتباع الأثر، والقراءة سنة متبعة، فهذا في حده كاف لقبول الرواية عنهم.

الحرف التاسع:" نكفر"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ ... أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا[56]

اللغة:

جزمه: الجزم لغة القطع، ومعناه هنا علامة الإعراب المعروفة.

وكلا: الوكيل الحافظ للشيء فيؤديه إلى مستحقيه.

الإعراب:

" ويا" مبتدأ، و" ونكفر" مضاف إليه، و"عن كرام" الجار والمجرور خبر المبتدأ، و" وجزمه" مبتدأ والهاء مضاف إليه، و" أتى" فعل وفاعله مقدر، و" شافياً" حال، وجملة أتى هي خبر المبتدأ، و"والغير" مبتدأ، و" بالرفع"

---

[53] ينظر: أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ص:379-382.

[54] ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل،" **مسند الإمام أحمد بن حنبل** " ج:29، ص:299.

[55] ينظر: الداني، عثمان بن سعيد، " **جامع البيان في القراءات السبع**" ص: 433-434.

[56] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:43.

جار ومجرور متعلق بالفعل وكلا، و" وكلا" فعل ماض مبني للمجهول وجملته خبر المبتدأ[57].

القراءات:

اختلاف القراء في هذا الحرف على ثلاثة أوجه، فالقراءة الأولى بالياء ورفع الفعل المضارع، وهي لابن عامر وحفص،، والثانية بالنون وجزم الفعل المضارع، وهي لنافع وحمزة والكسائي، والثالثة بالنون ورفع الفعل المضارع لبقية القراء، وهم شعبة وابن كثير والبصري.[58]

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
القراءة بالياء	ابن عامر وحفص
القراءة بالنون من ضد الياء	بقية القراء
المحور الثاني	
القراءة بجزم الفعل المضارع	نافع وحمزة والكسائي
القراءة برفع الفعل المضارع من ضد الجزم	بقية القراء
1. بن عامر وحفص يتفقان في المحورين بالياء ورفع الراء. 2. نافع وحمزة والكسائي يتفقون في المحورين بالنون وجزم الراء. 3. شعبة وابن كثير والبصري يتفقون في المحورين بالنون ورفع الراء.	

التوجيه:

فوجه قراءة الياء أن يعود الضمير على الإخفاء المعلوم من قوله: " وإن تخفوها" بمعنى ويكفر الإخفاء، أو أن يكون الضمير مرده إلى الله في قوله: " فإن الله يعلمه"، أما من قرأ بالنون فهو إخبار من الله عن نفسه للتفخيم والتعظيم، ومثله كثير الورود في القرآن، وإذا ربطنا الفعل بـ "يعلمه، السابق، ففيه التفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

[57] ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:85.

[58] ينظر: عبد الفتاح القاضي، **الوافي في شرح الشاطبي**، ص:188.

وأما قراءة الرفع في الفعل فعلى الاستئناف، والجزم على أن الفعل معطوف على محل جواب الشرط، وهو قوله تعالى:﴿ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴾ (البقرة:271).

الحرف العاشر:" فتذكر"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... **وَخَفَّفُوا ... فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا**[59]

الإعراب:

" وخففوا" فعل ماض والواو فاعله، و" فتذكر" مفعول به، و"حقاً " مصدر مؤكد، و" وارفع" فعل أمر، و" الرا" مفعول به، و" فتعدلا" فعل مضارع منصوب على جواب الأمر بأن مضمرة وجوباً[60].

القراءات:

في هذا الحرف ثلاث القراءات، الأولى: للبصري وابن كثير بتخفيف الكاف ونصب الراء، والثانية: بتشديد الكاف ورفع الراء لحمزة، والثالثة: بتشديد الكاف ونصب الراء لبقية القراء، وهم نافع وابن عامر وعاصم والكسائي[61].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
القراءة بتخفيف الكاف	ابن كثير وأبو عمرو
القراءة بتشديد الكاف من الضد.	بقية القراء
المحور الثاني	
القراءة برفع الراء	حمزة
القراءة بنصب الراء من الضد.	بقية القراء

[59] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:43.

[60] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:347.

[61] ينظر: الضباع، محمد علي الضباع،" **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** " ص:152.

1. ابن كثير وأبو عمرو متفقان في المحورين بتخفيف الكاف ونصب الراء.
2. حمزة يتفق مع بقية القراء في المحور الأول على تشديد الراء، وينفرد في المحور الثاني برفع الراء.
3. نافع وابن عامر وعاصم والكسائي يتفقون في المحورين بتشديد الكاف ونصب الراء.

التوجيه:

فوجه قراءة من قرأ بتشديد الكاف أن ذلك لغتان من لغات العرب، يقولون: ذكَّر وأذكر، ونزَّل وأنزل، ومن قرأ بالنصب فإنه عطف الفعل على الفعل المنصوب قبله – أن تضل– فنصبه، ووجه من قرأ بالرفع منفرداً – وهو حمزة– فتذكِّر في قراءته فعل مضارع يتعدى لمفعولين، فالمفعول الأول " الأخرى"، والمفعول الثاني مقدر بالشهادة المفهومة من السياق أي– فتذكر أحداهما الأخرى الشهادة –، ورفع الفعل في قراءة حمزة لوقوعه جواباً للشرط " أن تضل" على حد قولهم: إن تضرب زيداً فيضربك بالرفع، أي فهو يضربُك[62].

الحرف الحادي عشر:" زكريا"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا[63]

الإعراب:

" وقل" فعل أمر، و" زكريا" مفعول به لفعل مقدر بقرأ، "دون همز" حال، وهو مضاف و" جميعه" مضاف إليه، والهاء العائدة على زكريا مضاف إليه، و" صحاب" فاعل قرأ المقدر، و" ورفع" مبتدأ، والخبر محذوف تقديره في زكريا، و" غير" صفة لصحاب، وغير مضاف وشعبة مضاف إليه، "الأولا " مفعول به للمصدر " رفع"[64].

القراءات:

اجتمعت في هذا الحرف ثلاث قراءات هنا في سورة آل عمران عند قوله: **تَعَالَى**: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (آ عمران:37)، الأولى: لشعبة بهمزة بعد الألف ونصبها، والثانية: بهمزة بعد الياء ورفعها لنافع وابن كثير والبصري وابن عامر، والثالثة من دون همز، وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي.[65]

---

[62] ينظر: أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ص:89-.90.الفاسي، "**اللآلي الفريدة في شرح القصيدة**"،ج:3، ص:630.

[63] الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:44.

[64]. ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:351.

[65] ينظر: عبد الفتاح القاضي، "**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**"،ج:1، ص:151

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
القراءة من دون همز	حفص وحمزة والكسائي
القراءة بإثبات الهمز من ضد الحذف	نافع وابن كثير والبصري وابن عامر وشعبة
المحور الثاني	
القراءة بنصب الهمزة من زكرياء	شعبة
القراءة برفع همزة زكرياء	نافع وابن كثير والبصري وابن عامر
القراءة بنصب زكريا بحركة مقدرة	حفص وحمزة والكسائي
1. حفص وحمزة والكسائي متفقون في المحورين، بحذف الهمزة ونصب زكريا، وعلامة نصبه فتحة مقدرة. 2. شعبة بالهمز، ونصب همزة زكرياء. 3. بقية القراء بإثبات الهمزة ورفعها .	

التوجيه:

زكريا اسم أعجمي تنطق به العرب مهموزاً، وغير مهموز، كعادتها في التصرف في الكلمات الأعجمية التي ألحقتها بكلامها، وبهاتين اللغتين جاء التنزيل، وفيه غير ذلك من اللغات، فأهل نجد يقولون: زكريٌّ، بحذف الألف مع التنوين، وذكر الأخفش فيه لغة رابعة "زَكْر، كعمرو[66].

ووجه من قرأ بالرفع فإن زكريا فاعل لكفلها، ومن قرأ بالنصب فيكون موقع زكريا مفعولا به أولاً وهو مؤخر، والهاء مفعول به ثان مقدم.

الحرف الثاني عشر:" هأنتم"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

[66] ينظر: السخاوي، " **فتح الوصيد في شرح القصيد**" 3:774.

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَناً ... وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا[67]

اللغة:

جلا: كشف وأوضح.

الإعراب:

" ولا" لا نافية للجنس تعمل عمل ليس، و" ألف" اسم ليس، و" في هأنتم" جار ومجرور خبر لا، و" زكا " فعل ماض وفاعله مقدر بالقصر يفهم من نفي الألف، و" جنى" تمييز، و "وسهل " فعل أمر، والمفعول مقدر بالهمز، و "أخا حمد" منادى مضاف وحمد مضاف إليه[68].

القراءات:

قرأ ورش (هَا أَنْتُم) حَيْثُ جاء في القرآن الكريم بحذف الألف بعد الهاء، وله في الهمزة وجهان التسهيل بين بين أو الابدال، وقرأ قنبل بحذف الألف وتحقيق الهمزة، وقرأ قالون والبصري بإثبات الألف وتسهيل الهمزة بين بين، وقرأ بقية القراء بإثبات الألف وتحقيق الهمزة[69].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
القراءة بحذف الألف بعد الهاء	قنبل وورش
القراءة بإثبات الألف بعد الهاء من الضد.	بقية القراء
المحور الثاني	
تسهيل الهمزة بين بين	نافع والبصري، ولورش وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً
تحقيق الهمزة من الضد.	بقية القراء

[67] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:45.

[68] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:353-354.

[69] ينظر: الداني، " **التيسير في القراءات السبع**"، ص:88.

1. بحذف الألف بعد الهاء من المحور الأول، وتسهيل الهمزة بين بين لورش من المحور الثاني.
2. بحذف الألف بعد الهاء من المحور الأول، وتحقيق الهمزة لقنبل من المحور الثاني.
3. بحذف الألف بعد الهاء من المحور الأول، وإبدال الهمزة ألفاً وجه ثان لورش من المحور الثاني.
4. بإثبات الألف بعد الهاء من المحور الأول، وتسهيل الهمزة بين بين لقالون والبصري من المحور الثاني.
5. بإثبات الألف بعد الهاء من المحور الأول، وتحقيق الهمزة للبزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من المحور الثاني

التوجيه:

فوجه قراءة الكوفيين وابن ذكوان والبزي أن "ها" من "ها أنتم" للتنبيه دخلت على الضمير " أنتم"، ووجه قراءة قنبل وورش أن الهاء مبدلة من همزة أصلها للاستفهام، ويحتمل أن تكون الهاء للتنبيه أو مبدلة من همزة على قراءة الباقين، وهم البصري وهشام وقالون، وجميع القراءات الواردة في الحرف لغات فيه[70].

وقد لخص الإمام الشاطبي توجيه قراءات هذا الحرف بقوله:

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّـــلَا

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ... وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا[71]

المبحث الثاني.

دراسة الأبيات التي فيها أكثر من قراءتين في سورة النساء والمائدة.

الحرف الأول:" أمهاتكم"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ... مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا[72]

اللغة:

فيصلا: الفيصل الفرق.

---

[70] ينظر: خميس، محمد عبد الدائم خميس، "**النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية**"، ص:327-328.

[71] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:45.

[72] المصدر نفسه، ص:47.

الإعراب:

" وفي أمهات" جار ومجرور متعلق بمحذوف، هو المبتدأ، " والنور والزمر" معطوفان، و"مع النجم " ظرف مضاف، و" شاف" اسم فاعل خبر المبتدأ، و" واكسر " فعل أمر، و"الميم" مفعوله، و" فيصلا" حال صاحبها فاعل اكسر[73].

القراءات:

في البيت الذي سبق هذا أمر الناظم بكسر همزة " في أمها، فلأمه، في أم" لدى الوصل، ثم عطف عليه البيت الذي نحن بصدد الكلام عنه، فأمر كذلك – عطفاً على ما سبق– بكسر ضم الهمزة من" أمهات" في النحل والنور والزمر والنجم لحمزة والكسائي، فتكون قراءة غيرهما من القراء بضم الهمزة، وزاد حمزة على ذلك كسر الميم فاختلف بذلك مع الكسائي في قراءة أمهات النحل والنور والزمر والنجم، فهو يقرأ بكسر الهمزة والميم، والكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم، وبقية القراء بضم الهمزة وفتح الميم[74].

وما قيل لحمزة والكسائي من القراءة في هذا الحرف يكون عند الوصل، أما عند الابتداء فيتفقان مع القراء على ضم الهمزة وفتح الميم.

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
كسر ضم الهمز من " أمهاتكم" بسورة النحل، والنور، والزمر، والنجم.	حمزة والكسائي
ضم الهمز	بقية القراء
المحور الثاني	
كسر الميم من أمهاتكم	حمزة
فتح الميم من الضد.	بقية القراء

[73] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:365. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:144.

[74] ينظر: الداني، " **التيسير في القراءات السبع**"، ص:91.

1- يقرأ حمزة بكسر الهمزة والميم من المحورين.
2- يقرأ الكسائي بكسر الهمزة من المحور الأول، وبفتح الميم من المحور الثاني.
3- يقرأ بقية القراء بضم الهمزة من المحور الأول، وبفتح الميم من المحور الثاني.

التوجيه:

الوجه في قراءة الكسائي أنه أتبع الهمزة الحرف المكسور قبلها فكسرها تخفيفاً، وكذلك فعل حمزة، ثم أتبع الميم الهمزة فكسرها لكسرها إتباعاً للإتباع من باب التخفيف، وأما بقية القراء فقد أتوا بالكلمة على أصلها، وهي اللغة المشهورة.[75]

الحرف الثاني:" تسوى"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... **وَضَمُّهُمْ ... تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا**[76]

اللغة:

تسوى: سويت، والتسوية المعادلة.

الإعراب:

" وضمهم" مبتدأ، و " تسوى" مفعول به للمصدر، و" نما" فعل ماض وجملته خبر المبتدأ، و " حقاً" تمييز، و " وعم" فعل ماض، و " مثقلا" حال[77].

القراءات:

أمر الناظم بضم التاء من " تسوَّى" لعاصم وابن كثير والبصري، وتشديد السين لنافع وابن عامر، فيتحصل من ذلك ثلاث قراءات، الأولى: بضم التاء وتخفيف السين لابن كثير والبصري وعاصم، والثانية: بفتح التاء وتشديد السين لنافع وابن عامر، والثالثة: بفتح التاء وتخفيف السين لبقية القراء[78]، ولا يخفى اختلافهم في الإمالة.

---

[75] ينظر: السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، ج:3، ص:601-602.

[76] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:48.

[77] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:369. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:153..

[78] ينظر: ابن الجزري، " **تحبير التيسير في القراءات العشر**"، ص:340.

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
ضم التاء من " تسوى"	ابن كثير والبصري وعاصم
فتح التاء من " تسوى" من الضد.	بقية القراء
المحور الثاني	
تشديد السين من " تسوى"	نافع وابن عامر
تخفيف السين من " تسوى" من الضد.	بقية القراء
1- ابن كثير والبصري وعاصم بضم التاء وتخفيف السين من المحورين.	
2- نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين من المحورين.	
3- حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين من المحورين.	

التوجيه:

أصل قراءة نافع وابن عامر بتاءين " تتسوى" فأدغمت التاء في السين- تسَّوَّى- لقرب مخرجيهما واشتراكهما في بعض الصفات، وأصل الكلمة في قراءة الباقين كذلك " تتسوى" بتاءين، فحذفت إحداهما تخفيفاً، ثم اختلفوا في حركة التاء فمن ضمها بنى الفعل للمفعول، ومن فتحها بنى الفعل للفاعل[79].

الحرف الثالث:" تعدوا"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... **تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا.. خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا**[80]

اللغة:

مسهلا: أسهل الرجل إذا ركب الطريق السهل.

---

[79] ينظر: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، " **حجة القراءات**"ص:204.

[80] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:49.

الإعراب:

تعدوا: مبتدأ، و" سكنوه" خبر المبتدأ، و"وخففوا " معطوف على سكنوه، و"خصوصاً " حال من ضمير المفعول، و" وأخفى" فعل ماض، و" العين" مفعول به، و" قالون" فاعل أخفى، و"مسهلا " حال من الفاعل[81].

القراءات:

قرأ القراء الكوفيون وابن كثير والبصري وابن عامر " تعْدُوا" بإسكان العين وتخفيف الدال، وقرأ ورش بتحريك العين بالفتح وتشديد الدال، وقالون مثله إلا أنه اختلس كسرة العين[82].

ورد في هذا الحرف عن قالون وجه آخر، وهو إسكان العين مع تشديد الدال، فقد ذكره الداني في التيسير الذي هو أصل الشاطبية؛ إلا أن الشاطبي لم يذكره، ولم يتعرض له كما فعل من قبل في كلمة " نعما" في سورة البقرة[83].

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
إسكان العين وتخفيف الدال	الكوفيون وابن كثير والبصري وابن عامر
فتح العين وتشديد الدال من الضد.	نافع
المحور الثاني	
إخفاء كسرة العين بمعنى اختلاسها	قالون
إتمام حركة العين من الضد.	بقية القراء
1- الكوفيون وابن كثير والبصري وابن عامر بإسكان العين، وتخفيف الدال، وإتمام حركة العين من المحورين.	
2- ورش فتح العين وإتمام حركتها وتشديد الدال من المحورين.	

[81] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:374. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:164-165..

[82] ينظر: الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**. ص:247-248.

[83] ينظر: الداني، **التيسير في القراءات السبع**. ص:98.

3- قالون بفتح العين واختلاس حركتها وتشديد الدال من المحورين.

التوجيه:

فوجه قراءة الكوفيين ومن وافقهم أن قراءتهم من " عدا يعدوا"، فأما ورش فأصل قراءته " تعتدوا" نقلت فتحة تاء الافتعال إلى العين الساكنة، ثم أدغمت التاء في الدال بعدها، ومثله قالون إلا أنه اختلس كسرة العين للتنبيه على أنها ساكنة في الأصل[84]، وفي توجيه قراءته بالإسكان في العين مع تشديد الدال يقال ما قيل في "نعما" من الحجج والأدلة والبراهين.

الحرف الرابع:" ويقول"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غصْنٌ وَرَافِعٌ ... سِوَى ابْنِ الْعَلاَ[85].....

اللغة:

غصن: الغصن ما تشعب من ساق الشجرة، الدقيق منها والغليظ، والجمع أغصان، ويجمع كذلك على غصون وغصنة[86].

الإعراب:

" وقبل يقول" ظرف لـ " غصن"، و"الواو " مبتدأ، و "غصن" خبر المبتدأ، و" ورافع" خبر مقدم، و" سوى ابن العلاء" مبتدأ مؤخر[87].

القراءات:

قرأ الكوفيون والبصري بإثبات الواو قبل " يقول" ثم خالف البصري الكوفيين فنصب الفعل، وبقي الكوفيون على الرفع، وقرأ بقية القراء بحذف الواو ورفع الفعل المضارع[88].

---

[84] ينظر: الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**. ص:247-248.

[85] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:50.

[86] ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم** ج:5، ص423 .

[87] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:377-378. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:176.

[88] ينظر: ابن الجزري، " **تحبير التيسير في القراءات العشر**"، ص:347.

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
إثبات الواو قبل " يقول"	الكوفيون والبصري.
حذف الواو قبل " يقول" من الضد. من الضد.	نافع وابن كثير وابن عامر.
المحور الثاني	
القراءة برفع اللام في الفعل	الكوفيون ونافع وابن كثير وابن عامر.
القراءة بنصب اللام في الفعل	البصري
1- الكوفيون بإثبات الواو ورفع الفعل من المحورين.	
2- نافع وابن كثير وابن عامر بحذف الواو ورفع الفعل من المحورين.	
3- البصري بإثبات الواو ونصب الفعل من المحورين.	

التوجيه:

فمن قرأ من القراء بحذف الواو اتبع رسم مصاحف أهل مكة والمدينة والشام، ومن قرأ منهم بإثبات الواو اتبع الرسم كذلك، فهي ثابتة في مصاحف أهل العراق، ووجه قراءة الرفع أن الفعل مرفوع على الاستئناف، وأما قراءة النصب التي تفرد بها البصري فقيل في توجيه نصبها أكثر من وجه، فقال بعضهم أن الفعل منصوب عطفاً على قوله : " فيصبحوا" قبله الذي نصب بالفاء في جواب الترجي بعسى، وقيل إن الفعل منصوب بالعطف على " أن يأتي" الفعل المضارع المنصوب قبله، وذكر بعضهم أن الفعل معطوف على " بالفتح" لأن المعنى في الأصل " بأن يفتح" فهنا تقدر أن قبل " يقول" فتنصب بها الفعل المضارع[89].والوجه الأول أقوى الوجوه توجيها، وأوضحها تخريجاً، وأولاها بالقبول؛ لبعده عن التكلف، وعدم الاحتياج إلى التقديرات البعيدة.

الحرف الخامس:" عقدتم"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

.... **وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلَا**

[89] ينظر: أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ص:95-96.

وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً [90].....

اللغة:

مقسطاً: المقسط هو العادل.

الإعراب:

" وعقدتم" مبتدأ، و" التخفيف" بدل اشتمال، و" من صحبة" خبر، و" ولا" حال، و" وفي العين" مفعول به مقدم، و" فامدد" فعل أمر، والفاعل مقدر، و" مقسطاً" حال من فاعل امدد[91].

القراءات:

قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتخفيف القاف وحذف الألف بعدها على وزن فعلتم، وقرأ ابن ذكوان بتخفيف القاف ومدها، وقرأ بقية القراء بتشديد القاف وحذف الألف بعدها.[92]

كيفية استخراج القراءات:

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
تخفيف القاف	ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي
تشديد القاف من الضد.	هشام وحفص ونافع وابن كثير والبصري
المحور الثاني	
زيادة ألف بعد القاف	ابن ذكوان
حذف الألف بعد القاف من الضد.	بقية القراء
1- تخفيف القاف وحذف الألف بعدها، لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي من المحورين.	

[90] الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني**، ص:50.

[91] ينظر السيناوني، الشيخ سيدي حسن بن الحاج عمر" الكوكب الدرية في إعراب الشاطبية، ص:378-379. ينظر: شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، " **كنز المعاني في شرح حرز الأماني** "،ج:2،ص:180.

[92] ينظر: الداني، **التيسير في القراءات السبع**. ص:100.

2- تشديد القاف وحذف الألف بعدها، لهشام وحفص ونافع وابن كثير والبصري من المحورين.
3- تخفيف القاف وزيادة ألف بعدها من المحورين.

التوجيه:

وجه قراءة شعبة وحمزة والكسائي أنهم جاءوا باللفظ على الأصل، فهو من عَقَد؛ وذلك من عقْد اليمين مرة واحدة، ومن شدد القاف أراد التوكيد، فهو يكون بالتكثير والتكرير، والمعنى في التشديد والتخفيف واحد.

وقراءة ابن ذكوان بالمد هي من باب المفاعلة، والتي تكون غالباً من اثنين، ولكن جاءت هنا من جانب واحد كقولك عاقبت اللص، وعافاه الله، وعلى هذا الوجه تتحد قراءة ابن ذكوان في المعنى مع قراءة شعبة ومن وافقه.

الخاتمة:

الحمد لله على منِّه وكرمه، وعلى ما أعان ويسر من إنهاء هذا البحث، ومناقشة جميع مسائله على الوجه المخطط له، وأسأله المزيد من التوفيق. وأخيراً أسجل النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي أدلي بها.

أولا: النتائج.

- ليست كل المواضع في النظم يصلح فيها تطبيق المصطلح وضده؛ بل هناك مواضع خرجت عن هذا القانون، فعاملها الناظم معاملة مغايرة حتى يتمكن القارئ من استخراج القراءات.
- يوجه الناظم القراءة أحيانا، وتارة يبين ضعفها، وقد يخرج عن أصله التيسير بزيادة أو نقصان.
- بلغت المواضع التي تمت دراستها – من سورة البقرة إلى آخر سورة المائدة –، وحوت ثلاث قراءات فأكثر ستة عشر موضعاً.

ثانياً: النتائج.

- أوصي الباحثين باستكمال ما تبقى من الدراسة حتى تكتمل، ويعم بها النفع.

الكتابة في الأبحاث التي من شأنها الكشف عن قيمة الشاطبية، وما فيها من علم وأدب.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad (d. 833H/1411CE), *"Ghāyat al-nihāyah fī ṭabaqāt al-qurrāʾ"*, taḥqīq Burjestrās, (bila/ṭ, nashr Maktabat Ibn Taymīyah, 1351H).

[2] Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal (d. 241H/824CE), *"Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*," taḥqīq Shuʿayb al-Arnaʾūṭ - ʿĀdil Murshid, wa ākharūn, ishrāf: D. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, (ṭ1, nashr: Muʾassasat al-Risālah, 2001 CE).

[3] Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (d. 370H/948CE), "*Al-Ḥujjah fī al-qirāʾāt al-sabʿ*," ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram, (ṭ4, Bayrūt: nashr Dār al-Shurūq, 1401H).

[4] Ibn Sīdah, ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah (d. 458H/1036CE), "*Al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam,"* taḥqīq ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, (ṭ1, nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt: 2000 CE).

[5] Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn al-ʿAbbās (d. 324H/902CE), *"Kitāb al-Sabʿah fī al-qirāʾāt," taḥqīq Shawqī Ḍayf,* (ṭ2, Miṣr: Dār al-Maʿārif, 1400H).

[6] Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī (d. 745H/1278CE), *"Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr"*. Taḥqīq Ṣidqī Muḥammad Jamīl, (bila/ṭ, Bayrūt: Nashr Dār al-Fikr, 1420H).

[7] Abū Zurʿah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad (d. 403H/981CE), *"Ḥujjat al-Qirāʾāt" Taḥqīq Saʿīd al-Afghānī, (b*ila/ṭ, Nashr Dār al-Risālah).

[8] Abū Shāmah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm (d. 665H/1243CE), *"Ibrāz al-Maʿānī min Ḥirz al-Amānī"*. Taḥqīq ʿAbd al-Khāliq Jādū, (ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah: al-Jāmiʿah al-Islāmīyah bil-Madīnah, 1413H).

[9] Abū ʿAlī al-Fārsī, al-Ḥasan ibn Aḥmad (d. 377H/955CE), *"Al-Ḥujjah lil-Qurrāʾ al-Sabʿah"*. Taḥqīq Badr al-Dīn Qahwajī, (ṭ2, Bayrūt: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, 1993CE).

[10] Imru' al-Qays, Handh bin Ḥujr (d. 80Q, H/565CE*), "Dīwān Imru' al-Qays*" Taḥqīq ʿAbd al-Raḥmān al-Muṣṭāwī, (ṭ2, Bayrūt: Nashr Dār al-Maʿrifah, 2004CE).

[11] Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl (d. 256H/834CE), "Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ṣalla Allāh ʿalayh wa sallam wa sunanih wa ayyāmih". Taḥqīq Muḥammad Zuhayr bin Nāṣir al-Nāṣir, (ṭ1, Bayrūt: Nashr Dār Ṭawq al-Najāt, 1422H).

[12] Ḥassān, Ḥassān ibn Thābit al-Anṣārī (d. 54H/674CE), "Dīwān Ḥassān", taḥqīq ʿAbdā Mihnā (ṭ2, Bayrūt: Nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1994CE).

[13] Khamīs, Muḥammad ʿAbd al-Dāʾim Khamīs, "al-Nafḥāt al-Ilāhīyah fī Sharḥ Matn al-Shāṭibīyah", (bila/ṭ, al-Qāhirah: Nashr Dār al-Manān, 1994CE).

[14] al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd (d. 444H/1022CE), "Jāmiʿ al-Bayān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ al-Mashhūrah", taḥqīq Muḥammad Ṣaddūq, (ṭ1, Bayrūt: Nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmī, 2005CE).

[15] al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd (d. 444H/1022CE), "al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ", taḥqīq Ūtū Trīzl (ṭ2, Bayrūt: Nashr Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1984CE).

[16] al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd (d. 444H/1022CE), "al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ", (ṭ1, al-Shāriqah: Nashr Jāmiʿat al-Shāriqah, 2007CE).

[17] al-Dimyāṭī, Shahāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad (d. 1117H/1189CE), "Itḥāf Fuḍalāʾ al-Bashr fī al-Qirāʾāt al-Arbaʿah ʿAshr", taḥqīq Anas Mehrā, (ṭ3, Lubnān: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2006CE).

[18] al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748H/1326CE), "ṭ Maʿrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʿalā al-Ṭabaqāt wal-Aʿṣār", (ṭ1, Bayrūt: Nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1997CE).

[19] al-Sakhāwī, ʿIlm al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 643H/1221CE), "Fatḥ al-Waṣīd fī Sharḥ al-Qaṣīd". Taḥqīq Mūlāy Muḥammad al-Idrīsī, (bila ṭabʿah, al-Riyāḍ: Nashr Maktabah al-Rushd).

[20] al-Samīn al-Ḥalabī, Shahāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf (d. 756H/1334CE), "al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn", Aḥmad Muḥammad al-Kharāṭ, (bila ṭabʿah: Dimashq: Nashr Dār al-Qalam).

[21] al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911H/1489CE), "Sharḥ al-Shāṭibīyah". Taḥqīq Ḥasan ʿAbbās ibn Quṭb, (ṭabʿah, Nashr Maktabah Qurṭubah, 2004CE).

[22] al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Fīrah (d. 590H/1168CE), "Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī". Taḥqīq Muḥammad Tamīm al-Zaʿbī, (ṭabʿah 5, al-Madīnah al-Munawwarah: Nashr Maktabah Dār al-Hudā, 2010CE).

[23] Shaʿlah, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 656H/1234CE), "Kanz al-Maʿānī fī Sharḥ Ḥirz al-Amānī". Taḥqīq Muḥammad Ibrāhīm al-Mashhadānī, (ṭabʿah 1, Dimashq: Nashr Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, 2012CE).

[24] al-Shīrāzī, Naṣr ibn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 565H/1143CE), "al-Mawḍiḥ fī Wuṣūḥ al-Qirāʾāt wa ʿIllāhā". Taḥqīq ʿUmar Ḥamdān al-Kubaysī, (ṭ1baʿah, Jiddah: Nashr al-Jamāʿah al-Khayrīyah liṬaḥfīẓ al-Qurʾān al-Karīm, 1993CE).

[25] al-Ṣafāqisī, ʿAlī ibn Muḥammad ibn Sālim (d. 1118H/1696CE), "Ghayth al-Nafʿ fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ". Taḥqīq Aḥmad Maḥmūd ʿAbd al-Samīʿ al-Shāfiʿī al-Ḥafīyān, (ṭabʿah 1, Bayrūt: Nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2004CE).

[26] al-Ḍubāʿ, Muḥammad ʿAlī al-Ḍubāʿ (d. 1380H/1961CE), "Irshād al-Murīd ilā Maqṣūd al-Qaṣīd", Taḥqīq Jamāl al-Sayyid Rafāʿī, (ṭabʿah 1, al-Qāhirah: Nashr al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, 2012CE).

[27] al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb (d. 360H/938CE), "al-Muʿjam al-Kabīr" Taḥqīq: Ḥamdī ibn ʿAbd al-Majīd al-Salfī, (ṭ2, al-Qāhirah: Dār al-Nashr: Maktabah Ibn Taymīyah).

[28] Ṭarafah, Ṭarafah ibn al-ʿAbd ibn Sufyān (d. 564H), "Dīwān Ṭarafah", Taḥqīq Mahdī Muḥammad Nāṣir, (ṭabʿah 3, Bayrūt: Nashr Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2002CE).

[29] al-Qāḍī, Abd al-Fattāḥ ʿAbd al-Ghanī al-Qāḍī (d. 1403H/1981CE), "al-Budūr al-Zāhirah fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr al-Mutawātirah min Ṭarīqay al-Shāṭibīyah wa al-Durrah", Bayrūt, Nashr Dār al-Kitāb al-ʿArabī (bila ṭabʿah).

[30] al-Qurṭubī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr (d. 671H/1249CE), "al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān", Taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa Ibrāhīm Aṭfīsh, (ṭabʿah 2, al-Qāhirah: Nashr Dār al-Kitāb al-Miṣrīyah,